Family and Career Maturity of Learner's Relationship at The End of Middle School Stage in Moroccan Schools: A Field Study

Dr. Mohamed HABA[1]

Applied Humanities Laboratory
Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Fès, Morocco

Science Step Journal / SSJ

March 2024/Volume 2- Issue 4

DOI: 10.6084/m9.figshare.25599762

To cite this article: HABA, M. (2024, March). Family and Career Maturity of Learner's Relationship at The End of Middle School Stage in Moroccan Schools: A Field Study. Science Step Journal (2), 98-120. ISSN: 3009-500X.

Abstract

This study seeks to monitor family and career maturity relationships among middle school final-year students as an early stage of career guidance in Moroccan schools. The survey research consisted of the Arabic version of Crites' career maturity scale, along with a series of family-related variables that the study assumed were having an impact on the career maturity of children, mainly parents' occupations, their educational level, and cultural resources available to the family. The study sample includes 180 learners from six public middle schools, all of which belong to a rural province of the Fez Meknes region. The results of this study show low career maturity among the majority of learners involved in the study, with a direct and statistically significant effect of family variables on children's career maturity and a difference in the degree of impact between fathers and mothers. The paper concludes with possible key points for guidance interventions in educational institutions to develop the career maturity of learners and to improve family-school relationships and collaboration on this matter.

Keywords:

Family, Career maturity, Learners, Middle school stage, Moroccan school.

[1] mohamed.haba@usmba.ac.ma

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

علاقة الأسرة بالنضج المهني لمتعلمي نهاية المرحلة الإعدادية بالمدرسة المغربية
- دراسة ميدانية -

د. محمد حابا

مختبر العلوم الإنسانية التطبيقية
جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

ملخص:

ترمي تسعى هذه الدراسة إلى رصد تأثير بعض المتغيرات الأسرية على مستوى النضج المهني لدى متعلمات ومتعلمي السنة النهائية من السلك الإعدادي باعتبارها أولى عتبات التوجيه في المدرسة المغربية. تم تطبيق مقياس النضج المهني على عينة من 180 متعلما ومتعلمة في ست مؤسسات تعليمية إعدادية عمومية تنتمي جميعها إلى إقليم جغرافي ذي طبيعة قروية بجهة فاس مكناس. أظهرت نتائج الدراسة نضجا مهنيا متدنيا لدى غالبية المتعلمين، مع تأثير بعض المتغيرات الأسرية المتمثلة في مهنة الأب، والمستوى التعليمي للأبوين وكذا الموارد الثقافية المتوفرة للأسرة. اختتمت الدراسة بمداخل يمكن الاشتغال عليها لبلورة تدخلات توجيهية بالمؤسسات التعليمية لتنمية النضج المهني للمتعلمين من جهة، وتحسين علاقة الأسرة بالمدرسة للعمل سويا في هذا الاتجاه من جهة ثانية.

الكلمات المفتاحية:

الأسرة، النضج المهني، المتعلم، المرحلة الإعدادية، المدرسة المغربية.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

مقدمة:

تستهدف منظومة التوجيه المدرسي والمهني مساعدة المتعلمين على اتخاذ القرارات المناسبة بشأن مساراتهم الدراسية والمهنية، وإعدادهم لتدبير مختلف التحولات التي ستشهدها حياتهم المستقبلية في إطار ما أصبح يعرف بالتوجيه مدى الحياة. ولئن ظلت الممارسة التوجيهية، منذ نشأتها، رهينة منظور سيكولوجي يقوم على منطق المرشد الخبير ويحد بالتالي من هامش الفعل أمام المتعلم، فإن تحولات عدة عجلت بالتأسيس لممارسة توجيهية تربوية تقوم على مبادئ اللاتوجيهية وفق منظور كارل روجرز، حيث يمتلك الفرد وحده فرصة التحكم في نماءه الذاتي، وتحديد أولوياته وتنفيذ اختياراته، اعتمادا على الكفايات التي يكتسبها بفعل تجاربه الشخصية والدراسية والحياتية، وبدعم ومواكبة من محيطه.

وارتباطا بالسياق التربوي المغربي، واستشعارا لأهمية التوجيه السليم للمتعلمين في تحسين المردودية الداخلية والخارجية للمنظومة التربوية، فقد نص الميثاق الوطني للتربية والتكوين على إعمال مقاربة تربوية للتوجيه، تنطلق من محورية المتعلم باعتباره فاعلا مسؤولا عن اختياراته الدراسية والتكوينية والمهنية، وتجعل التوجيه المدرسي والمهني مجال اشتغال مشترك تتولى فيه المؤسسة التعليمية مهام المواكبة بمختلف تجلياتها المدرسي والمهنية والتخصصية والإدارية والتقنية، إلى جانب الأسرة من موقع المواكبة الأسرية، قصد مساعدة المتعلم على تحقيق النضج المهني، وبالتالي تملك القدرة على بلورة وتنفيذ مشروعه الشخصي وتحقيق أهدافه الدراسية والمهنية. يكتسي هذا النموذج التشاركي أهمية قصوى في سياق عالمي يتميز بالتحولات المستمرة لسوق الشغل، وتزايد الرهان على نضج المتعلم وقدرته على التكيف مع مختلف الوضعيات المستجدة حالا ومستقبلا.

أولا: الإطار المنهجي للدراسة:

1. مشكلة الدراسة:

تنظر النماذج النمائية في مجال التوجيه المدرسي والمهني للاختيار كتتويج لسيرورة تربوية مستمرة تترجم حصيلة التفاعلات المتبادلة بين الشروط والخبرات الذاتية للمتعلم من جهة، وظروفه الأسرية والمدرسية والمهنية والاجتماعية من جهة أخرى. ولأن الأمر يتعلق ببناء يستدمج المعطيات المتعلقة بمعرفة الذات ومعرفة الوسط الدراسي والمهني بالتوازي مع النماء الفكري والعاطفي والوجداني للفرد، فإن نجاح المقاربة التربوية في التوجيه يتطلب أيضا انخراطا وتعبئة جماعية لمواكبة المتعلم في بلورة مشروعه الشخصي، وفق سيرورة مستمرة تتجاوز منطق العمل الظرفي، وتعتمد تدخلات منسجمة ومتشاور بشأنها بين المؤسسة التعليمية والأسرة، باعتبارها اللبنة الأساسية للتنشئة الاجتماعية، وبحكم أهمية الدور الذي ينبغي أن تضطلع به في تنمية قدرات أبنائها على التكيف مع متطلبات الحياة الاجتماعية بشكل عام، مستثمرة في ذلك ما يتوفر لها من وعي ورأسمال ثقافي، ومن إمكانات اقتصادية واجتماعية.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

غير أن ملاحظة بعض مؤشرات الواقع التربوي تبرز ارتفاع نسب التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في اتخاذ القرار المناسب بشأن توجيههم الدراسي والمهني، حيث يبقى التردد والحيرة وعدم القدرة على الاختيار سمة الموقف، إلى جانب ارتفاع حالات عدم التوافق مع متطلبات الشعب والمسالك التي تم "اختيارها" بدليل ارتفاع حالات تغيير التوجيه وتعديل المسار... وإذا كانت بعض هذه المؤشرات مرتبطة بعوامل ذاتية تخص المتعلم نفسه، أو بعوامل مؤسساتية تتعلق بقصور مساهمة المدرسة في إعداد المتعلم للحظة الاختيار، فإن العامل الاجتماعي الأسري يبقى أيضا حاضرا في هذا الإطار.

انطلاقا من هذا الواقع، تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف عند بعض ملامح نجاح المقاربة التربوية للتوجيه في السياق المغربي من خلال مؤشر أساسي يتمثل في مستوى النضج المهني لدى تلاميذ نهاية السلك الإعدادي بالعلاقة مع بعض المتغيرات الأسرية، وذلك من خلال طرح السؤال التالي: **هل هناك علاقة بين بعض المتغيرات المرتبطة بالوضع الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة ومستوى النضج المهني لأبنائها؟**

2. أسئلة الدراسة:

بالعلاقة مع السؤال المحوري أعلاه، تحاول الدراسة الحالية تقديم بعض عناصر إجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يتحدد موقع ومستوى عينة البحث على مقياس النضج المهني وعلى مختلف أبعاده؟
- إلى أي حد تؤثر بعض المتغيرات الأسرية في تحديد مستوى النضج المهني لدى المتعلمين؛
- ما هي بعض عناصر برنامج عمل في مجال التوجيه المدرسي والمهني يستهدف الاستجابة للحاجيات التوجيهية والإرشادية لمتعلمي نهاية السلك الإعدادي في أفق رفع مستوى نضجهم المهني؟

3. أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف العام لهذه الدراسة في رصد علاقة النضج المهني لمتعلمي السنة النهائية الإعدادية ببعض المتغيرات الأسرية. وتتفرع عنه الأهداف الخاصة التالية:

- رصد مستوى النضج المهني لدى عينة الدراسة انطلاقا من مقياس النضج المهني؛
- الكشف عن علاقة بعض المتغيرات الأسرية بمستوى النضج المهني لدى المتعلمين؛
- اقتراح بعض السبل الكفيلة بتطوير برامج تدخلية في مجال التوجيه المدرسي والمهني تستجيب للحاجيات التوجيهية لمتعلمي نهاية السلك الإعدادي قصد الرفع من نضجهم المهني من جهة، وتجويد العلاقة بين الأسرة والمدرسة خدمة للمصالح الفضلى للمتعلمين من جهة ثانية.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

4. أهمية الدراسة:

تكتسي محاولة تحديد مستوى النضج المهني لدى تلاميذ نهاية السلك الإعدادي أهمية خاصة لمجموعة من المتدخلين في العملية المدرسي والمهنية بشكل عام وفي منظومة التوجيه بشكل خاص:

- بالنسبة للمدرسين ولأطر التوجيه المدرسي والمهني: تسمح خلاصات الدراسة بالتعرف على الحاجيات التوجيهية والإرشادية للمتعلمين بشكل يعينهم على بناء تدخلات تربوية مناسبة، وبرامج عمل ملائمة كفيلة بالرفع من مستوى النضج المهني للفئات المعنية بتدخلاتهم الارشادية؛
- بالنسبة للمتعلمين: بفعل تحولات سوق الشغل وعدم استقرار منظومة المهن، فإن امتلاك الأدوات المساعدة على الاختيار والقابلة للتوظيف في مختلف السياقات يعد أمرا هاما في رسم معالم المستقبل؛
- بالنسبة للأسر: بالنظر للدينامية التي تطبع المجتمع المعاصر وضرورة الاستعداد لتحولات سوق الشغل، يتطلب الأمر وعي الأسرة بمدى اهتمام أبنائها بمستقبلهم المهني، وبضرورة إنماء الكفايات اللازمة لتدبير أفضل لمساراتهم المهنية، وبدورها الحاسم في مواكبة الشباب المتعلم في هذا الإطار.

5. حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عينة من متعلمي السنة النهائية للسلك الإعدادي، يتابعون دراستهم بست مؤسسات تعليمية إعدادية (أربع مؤسسات حضرية واثنتان قرويتان) بإحدى مناطق الأطلس المتوسط بجهة فاس مكناس. كما أن موضوعها قد انصب أساسا على تحديد مستوى النضج المهني لعينة البحث في علاقته مع بعض المتغيرات الأسرية دون الوقوف عند أساليب المعاملة الوالدية وتأثيراتها المفترضة على الاختيارات الدراسية والمهنية للأبناء.

ثانيا: التأطير النظري للدراسة:

1. المنظور النمائي للتوجيه المدرسي والمهني:

من أجل إعداد الأفراد لمواكبة التغيرات المتواصلة في أساليب التفكير والعمل والإنتاج الناتجة عن ثورة المعرفة، شهدت خدمات التوجيه المدرسي والمهني تحولات عميقة انتقلت بموجبها من المنظور التقني الاختزالي للشخصية الإنسانية إلى مرحلة جديدة يتم فيها تغليب الجانب النمائي على تدخلات الفاعلين في المجال، حيث تجسد ذلك من خلال ظهور المقاربات التربوية في التوجيه، وهو تحول ناتج عن العوامل التالية[2]:

[2] *Guichard, J., & Huteau, M., (2001) : Psychologie de l'orientation, Dunod, Paris, p 251.*

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

- عوامل مدرسية مرتبطة بتوسع العرض المدرسي بفعل تعميم وإجبارية التعليم، وظهور عدة تخصصات ومسالك بفعل التراكم المعرفي، وبالتالي تزايد الوعي بضرورة مواكبة المتعلمين من أجل الإعداد للاختيار والتهييئ المبكر لقرارات التوجيه؛
- التطورات المتسارعة لأوضاع سوق الشغل وعالم المهن، حيث أصبح التنبؤ بآفاقهما المستقبلية غاية في الصعوبة بفعل الحراك المهني والانتقال من نموذج مهني قار إلى نموذج متحول يتسم بتغير المهن وتجددها وانقراضها، ونزوع الفرد نحو تغيير مجال عمله، وتغير المؤهلات والكفايات المطلوبة لولوج السوق؛
- تحول في منظومة القيم، حيث تزايد الرفض لبعض المهن، وتنامي الاهتمام بالفرد كذات فاعلة ومسؤولة ينبغي العمل على تسهيل تفتحها واستقلاليتها، واعتبار نموها الشخصي مساهما في التطور الاقتصادي والاجتماعي.

في ظل هذه التحولات، وحيث أن الفرد أصبح مطالبا بأن يتعلم كيفية تدبير اللامتوقع، ومواجهة المجهول، وأن يتوفر على وسائل التوافق أكثر من المعلومات، فإنه لم يعد ممكنا الاستمرار وفق نموذج توجيهي يناسب عالما يخضع لسيرورة تطور بطيء. إن التوجيه الظرفي يبدو وهما، ومن الأفضل تعويضه بمقاربة تربوية[3].

يتأسس المنظور التربوي للتوجيه على خلفية نظرية نمائية تركز على أهمية الجانب الدينامي التطوري للشخصية، وتعتبر الاختيار والقرار الدراسي والمهني تتويجا لسيرورة نمائية تمر بمراحل تنسجم كل واحدة منها مع مستوى معين من نمو الفرد، هذه المراحل ينبغي العمل على مواكبتها وتنميتها، ومساعدة الفرد على المرور من مرحلة لأخرى، من خلال استدماج عناصر المحيط والتحيين المستمر لصورة الذات. تتطلب مواكبة وتنشيط النمو المهني، في نظر بيلوتي، "معايشة مجموعة من التجارب، عبر انخراط الفرد في مختلف الأنشطة، وفق تراتبية معينة؛ ثم المعالجة المعرفية للتجارب المعاشة بتشجيع استعمال مختلف السيرورات الفكرية؛ وأخيرا إدماج هذه التجارب عبر ربطها بالخبرات السابقة"[4]. ومن هنا، فإن نجاح السيرورة النمائية في تنمية النضج المهني لدى المتعلم يبقى رهين إعمال المبادئ التالية:

- المبدأ التجريبي: يقوم على خلق ومعايشة وضعيات وتجارب ومشاركة المتعلم فيها باعتباره ذاتا فاعلة في عملية الاختيار الدراسي والمهني. تسمح هذه التجارب، التي يتم الاشتغال عليها في الوسط المدرسي أو خارجه، بما في ذلك داخل الأسرة، بتنمية مختلف أصناف المعرفة لدى المتعلم (المعرفة النظرية، المعرفة المهارية والمعرفة الحياتية)، وببناء مجموعة من الكفايات، وأنماط من العلاقات مع الذات تسمح بالتعرف على رغباته وميزاته، ومجموعة من التمثلات حول الأدوار التي يمكنه تقمصها أو تفاديها من خلال التماهي مع بعض الشخوص والنماذج المهنية... وتزداد حافزية المتعلم للإقبال على هذه التجارب والتعلمات كلما كانت جديدة ومتنوعة وهادفة وذات منفعة بالنسبة له، وذات مستوى معقول من التحدي[5]؛

[3] *Pelletier, D. & Bujold, R. (1984). Pour une approche éducative de l'orientation. Canada. Gaétan Morin éditeur, p 28*
[4] *Permatin, D. & Legres, J. (1988). Les projets chez les jeunes. Issy les moulineaux. Edition EAP, p 75*
[5] *Musial, M. & al. (2012). Comment concevoir un enseignement? Bruxelles: De Boeck*

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

- المبدأ الاستكشافي: ينبني على معالجة التجارب المعيشة معرفيا، وتمكين المتعلمين من التعبير عن الانطباعات والآراء والأفكار التي تولدت عن عملية التجريب والاستكشاف. يتعلق الأمر بمعرفة الأدوات المعرفية وأنماط التفكير التي يستعملها المتعلم في عملية البحث عن المعلومات وفي استثمارها وتوظيفها لاتخاذ القرار. يتم التركيز في هذا المستوى على النشاط الذهني للفرد، حيث تتم مقابلة المعلومات ومعالجتها بهدف تسهيل الانتقال من حالة التردد كحالة راهنة إلى مرحلة القرار كحالة مأمولة. تتعلق هذه المعلومات بالذات وبالعالم، وتختزن على شكل خطاطة تشكل بنية حركية تمكن في الوقت ذاته من استيعاب المعلومات الجديدة، وإعداد حلول لمشاكل الاختيار والتوجيه[6].

2. النضج المهني كمفهوم مركزي في المنظور النمائي للتوجيه:

للوهلة الأولى يبدو مصطلح النضج بسيطا، إذ غالبا ما يستخدم في مجال التوجيه المدرسي والمهني للتعبير عن حالة متعلم يؤدي مهام الاختيار الدراسي والمهني بسلاسة. غير أن محاولة تعريف المفهوم قد أظهرت بعض الصعوبات في التحديد، وذلك بالنظر لطابعه المثالي من جهة، ولتنوع المرجعيات التي يمكن الاستناد إليها من جهة أخرى، حيث يمكن الحديث عن نضج فيزيولوجي ونفسي وفكري وعاطفي واجتماعي... كما أن النضج يمكن أن يحيل على الفرد باعتباره ذاتا فاعلة تسعى لبلوغ أقصى درجات تحرير القدرات الكامنة للفرد لتمكينه من الخلق والإبداع، أو باعتباره موضوعا يسعى للتوافق مع وضعيات اجتماعية محددة سلفا[7].

وقد استعملت بعض الأبحاث في السياق العربي مفهوم الوعي المهني كمرادف لمفهوم النضج المهني باعتباره يعبر عن معرفة الطالب لسماته الذاتية التي تعينه على امتلاك رؤية واضحة حول توافقه في مجالات مهنية تلاءم سماته الشخصية باعتبار أن إدراك الفرد لميوله ومهاراته يمكنه من رسم مساره الوظيفي والمهني، فيختار الدراسة أو المجال المناسب لتحقيق طموحاته[8].

وعموما، فالمفهوم حديث نسبيا في مجال التوجيه المدرسي والمهني، وهو مستمد من الاشتغال النظري لسوبير (Super) خلال خمسينيات القرن العشرين الذي يتأسس على تعدد إمكانيات الأفراد وتنوع الفروق بينهم على مستوى الاستعدادات والاتجاهات والميول الشخصية، وعلى إمكانية توجيه النمو المهني من خلال تأثير البيئة على الأفراد[9]. يتعلق الأمر، حسب سوبير (D. Super)، بقدرة الفرد على الاختيار من خلال التحكم الفعلي في المهام النمائية الحاسمة في مساره، بمعنى "قدرته على توقع مستقبله من خلال الاستخدام المنطقي والمنسجم للمعلومات المتاحة لديه عن اهتماماته وقيمه وكفاياته"[10]. يؤكد سوبير على قابلية النضج المهني للإنماء

[6] كيشار، جون وهيتو، ميشال (2009): التوجيه المدرسي والمهني بين النظريات والتطبيق، ترجمة خالد امجيدي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ص 106.

[7] *Permatin, D. & Legres, J., op cit, p 19*

[8] مطر، محمود أمين (2008): الاتجاه نحو التعليم المهني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم التقني والمهني في فلسطين، فلسطين.

[9] أبو حماد، ناصر الدين. (2008). الإرشاد النفسي والتوجيه المهني. عالم الكتب الحديث. الطبعة الأولى. الأردن. إربد، ص 350.

[10] *Patillon, T-V., et al., p 64*

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

من الاكتساب التدريجي لمختلف المهام النمائية التي تتطلبها كل مرحلة نمائية في ارتباط مع سن المتعلم ومستواه التعليمي ووضعه السوسيوثقافي، علما أن تحديد المهام النمائية المتوقعة تتم في سياق خاص بفترة معينة.

يميز سوبر بين مقاربتين مختلفتين لمفهوم النضج المهني[11]، حيث يعبر في نظره عن:

- نسق من المراحل النمائية ترتبط بكل مرحلة سلسلة من المهام النمائية، تترجم هذه المراحل في مجملها تعبيرا مهنيا لمفهوم الذات، ويصير النضج المهني تلك القدرة على اتخاذ القرارات المهنية المناسبة للمرحلة العمرية وعلى تحقيق التوافقات المطلوبة للمرحلة النمائية؛
- السلوك المنتظر من الفرد في مواجهته لمشكل معين مقارنة مع ما يصدر من أقرانه. يتعلق الأمر هنا بمجموع القدرات والسلوكات التي يمكن تعبئتها من طرف الفرد لمواجهة المهام النمائية.

وبناء على هذه التحديدات، وضع سوبير وأوفرستريت (Super et Overstreet)[12] خمسة أبعاد أساسية للنضج المهني هي:

- الوعي بالحاجة إلى القيام باختيارات تربوية ومهنية؛
- توفر المعلومات الشخصية والمهنية اللازمة للمشروع الشخصي؛
- انسجام التفضيلات المهنية المعبر عنها بتقدم مراحل المشروع؛
- تنوع الكفايات المتوفرة لدى المتعلم؛
- تلاؤم الاختيار مع الفرص المتوفرة.

أما كرايتس (Crites)[13]، فيعتبر أن النضج المهني انعكاس لمدى تمكن الفرد من مهام الارتقاء الملائمة لمرحلته المهنية، ويميز بهذا الخصوص بين بعدين متكاملين للنضج المهني أحدهما معرفي يتمثل في مهارات اتخاذ القرار المهني، والثاني وجداني يتمثل في اتجاهات الفرد نحو عملية صنع القرار المهني. وقد اقترح نموذجا للنضج المهني يتضمن خمس كفايات تشمل القدرة على التخطيط والانخراط في مشروع، والقدرة على الوصول إلى المعلومات وتحليلها، ومعرفة العالم المهني ومساطر الولوج للتكوينات والمهن، والقدرة على اتخاذ القرار ومعرفة متطلبات الولوج إلى التكوينات والمهن.

[11] *Permatin, D. & Legres, J., op cit, p 21*
[12] *Permatin, D. & Legres, J., op cit, p21*
[13] *Crites, J. (1995). Career maturity inventory: Administration and use manual. Monterey, CA: McGraw-Hill*

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

وفي ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية خلال الألفية الجديدة مع ما صاحبه من هشاشة للمسارات المهنية للأفراد، منحت أعمال مجموعة من الباحثين خاصة الأمريكي سافيكاس (Savickas)[14] نفسا جديدا لمفهوم النضج المهني حينما اعتبرته مرادفا لمفهوم التكيف، وبالتالي موردا حاسما يواكب الأفراد في بناء مساراتهم المهنية، وفي التعامل مع مختلف تحولات الحياة المهنية.

تجدر الإشارة إلى أن حضور ونمو أبعاد النضج المهني لدى الفرد يختلف باختلاف التجارب والخبرات التي يكتسبها في حياته، والتي تمكنه من توسيع معارفه حول الذات وسوق العمل، واكتساب مهارات التفكير وتخطيط المستقبل والتوفر على أهداف، وتنمية الثقة بالنفس في ارتباط مع بناء قراراته الدراسية والمهنية.

3. مساهمة الأسرة في مواكبة الأبناء في عملية الاختيار:

إذا كانت المدرسة هي المؤهلة أكثر، بحكم وظائفها وأدوارها، لإعداد المتعلم للاختيار، وذلك من خلال العديد من الآليات التي يوفرها الوسط المدرسي، خاصة المنهاج الدراسي بمختلف مداخله وامتداداته، وعبر التدخلات المتخصصة التي يتولاها المستشارون في مجال التوجيه المدرسي والمهني، فإن الأدوار التربوية للأسرة، وضمنها ما له علاقة بالاختيار والتوجيه، لا تقل عن أدوار المدرسة من حيث الجدوى والأهمية رغم اختلاف المناهج والوسائل. وهو الأمر الذي أكده الميثاق الوطني للتربية والتكوين في مادته السادسة عشرة، حيث أشار إلى أنه يتعين "على الآباء والأولياء الوعي بأن التربية ليست وقفا على المدرسة وحدها، وبأن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تؤثر إلى حد بعيد في تنشئة الأطفال وإعدادهم للتمدرس الناجح، كما تؤثر في سيرورتهم الدراسية والمهنية بعد ذاك".

وقد تزايد الإيمان بأهمية التعاون والتفاعل بين المؤسستين انطلاقا من لأن مشاكل المتعلمين وانتظاراتهم ترتبط بشكل حاسم بنوعية هذه العلاقة وطبيعة التفاعلات التي تتم في إطارها. إن هذا المدخل التعاوني يتجاوز الطرح التقليدي القائم على تجاوز التميز بين التعليم كمجموع التحصيل الدراسي الذي يتم في المدرسة، والتربية كمجموع العادات الأخلاقية والاجتماعية المستوعبة خارج المدرسة[15]. وعليه، تلعب الأسرة دورا حاسما في زرع القيم والعادات والمعايير في شخصيات أبنائها، "فالآباء من الطبقة الوسطى يهتمون بغرس قيم معينة في أبنائهم كالإنجاز والإبداع، في حين لا يهتم الآباء من الطبقة الدنيا بذلك"[16].

بشكل عام، يمكن القول إن مساهمة الأسر في مجال المساعدة على توجيه أبنائهم يمكن أن تتخذ مظهرين اثنين على الأقل: إعلام أطفالهم بشأن الفرص الدراسية والتكوينية والمهنية المتاحة في النظم المدرسي والمهنية الممكن ولوجها، وتمكينهم من معايشة

---

[14] *Savickas, M. L., et al., (2010). Construire sa vie (Life designing): un paradigme pour l'orientation au 21ème siècle. L'Orientation Scolaire et Professionnelle, 39 (1), 5-39.*

[15] أموراق، الطيب (1998): الطفل بين الأسرة والمدرسة، في: خالد المير وإدريس قاسمي، سلسلة التكوين التربوي، عدد 8، ص 8.

[16] ادخيس، محمد (1997): التربية والقيم والمجتمع، القسم الثاني، فضاءات تربوية عدد4، ص 26.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

بعض التجارب الكفيلة بتوسيع مداركهم المعرفية بشأن عالم الدراسة والمهن، أو المساعدة في تنمية بعض الكفايات لدى الطفل، والقابلة للتوظيف في مجال الاختيار (الاستقلالية، المرونة...).

4. المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **النضج المهني:** بشكل مختصر، يمكن تعريف مفهوم النضج المهني بأنه قدرة الفرد على الاختيار الدراسي والمهني الواقعي، وتحمل مسؤولية هذا الاختيار، انطلاقا من الوعي بالذات وبالواقع وبمتطلبات اتخاذ القرار المهني الملائم. وبشكل إجرائي، يتحدد المفهوم في ثنايا هذه الدراسة من خلال الدرجات التي يحصل عليها المتعلم في مختلف مكونات مقياس النضج المهني المستخدم فيها؛
- **الاستقلالية:** في ارتباطه مع النضج المهني، يشير مفهوم الاستقلالية إلى قدرة الفرد على استعمال الدعم الذاتي والتحمل الشخصي للمسؤولية، مع التخلي الواعي عن دعم البنيات المحيطة به؛
- **المرونة:** يحيل المفهوم عموما على استعداد الفرد وقدرته على ترويض الانفعالات والاندفاعات القوية، وتكوين علاقات واقعية، ووضع الخطط الواقعية، والتكيف والتفاعل الإيجابي مع ظروف الحياة المتغيرة التي تنعكس على استجاباته السلوكية للمواقف الحياتية وعلاقاته الاجتماعية[17].
- **السلك الإعدادي:** هو السلك الأول من التعليم الثانوي في المنظومة التربوية المغربية، يلتحق به التلاميذ الحاصلون على شهادة الدروس الابتدائية، ويستغرق ثلاث سنوات دراسية تختتم بنيل شهادة السلك الإعدادي. يتم خلال هذا السلك تعزيز وتوسيع التعلمات والمهارات الأساسية ودعم نمو الذكاء التجريبي والاستئناس بالمفاهيم والقوانين الأساسية للعلوم والتمرن على معرفة ممنهجة للعالم، ومصاحبة التلميذ في بناء مشروعه الشخصي ومساعدته في اختياراته المدرسي والمهنية (قرار وزير التربية الوطنية رقم 2071.01).
- **المدرسة:** يعود أصل الكلمة إلى (Skhole) الإغريقية، ويعنى بها وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع بعضهم بهدف المتعة والتثقيف[18]. ومع تطور البشرية صار للمدرسة دور أساسي في خلق الانسجام بين مصالح الفرد ومصالح الجماعة[19]. وبشكل عام، فالمدرسة فضاء للتربية والتكوين، ومجال لممارسة المتعلمين لحقوقهم واحترامهم لواجباتهم مما يمكنهم من اكتساب المعلومات والمهارات التي تؤهلهم لتحمل التزاماتهم[20]. أما في هذه الدراسة، فالمقصود بها مؤسسات السلك الثانوي الإعدادي العمومي.

---

[17] حسن، ولاء إسحق (2009): فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص 28.

[18] الفارابي وآخرون (1994): معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، ص 82.

[19] ادخيس، محمد، مرجع سابق، ص 105.

[20] وزارة التربية الوطنية والشباب (شتنبر 2003): دليل الحياة المدرسية، مطبوعات الوزارة، ص 6.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

5. بعض الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع:

- خلصت دراسة الصمادي (1988) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية وذات دلالة إحصائية بين توجهات الوالدين والنضج المهني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس مدينة عمان. وقد تضمنت الممارسات الوالدية تعزيز الأبناء عندما يبدون اهتماما بمستقبلهم المهني، ومناقشتهم حول المهن المختلفة، وتشجيع الحرية والاستقلالية في التفكير[21].
- هدفت دراسة الحورانة (2005) إلى البحث في أثر نمط التنشئة الأسرية في النضج المهني لدى طلبة الأول الثانوي في محافظة الكرك. اشتغل الباحث على عينة من 488 طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النضج المهني بين الطلبة ذوي التنشئة الأسرية حسب النمط (ديمقراطية، حماية) أو (تسلط، إهمال)، حيث كان الفرق لصالح نمط (ديمقراطية، حماية)[22]؛
- هدفت دراسة ناصر (2011) إلى الكشف عن النضج المهني ومستوى الطموح لدى طلبة المدارس الثانوية في فلسطين على ضوء عدة متغيرات منها المستوى الاجتماعي. تم استخدام قائمة النضج المهني لكرايتس على عينة من 197 طالبا وطالبة. أظهرت النتائج مستوى متوسطا للنضج المهني لدى العينة المبحوثة، كما تبين عدم وجود فوارق تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي[23].
- هدفت دراسة بخيرة وبغدادباي (2021) إلى التعرف على دور الرأسمال الثقافي للأسرة في بناء المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية. وقد توصلت الدراسة إلى أن المستوى التعليمي للأولياء يعد عاملا مهما في التحصيل الدراسي للتلاميذ، كما يدفعهم إيجابا نحو الاهتمام ببلورة مشروعهم الشخصي، حيث تساهم الأسر ذات المستوى الثقافي والتعليمي بشكل فعال في التكيف الجيد لأبنائها داخل المحيط المدرسي من خلال المتابعة المستمرة والمرافقة الدائمة لكل نشاطاتهم واهتماماتهم الدراسية والمهنية[24].

تبرز مختلف الدراسات السابقة أن اضطلاع الأسر بمهام مواكبة المتعلمين في بناء الاختيار الدراسي والمهني، وتهييئهم لاتخاذ القرارات المناسبة بشأن مستقبلهم، لا يمكن إلا أن يكون إيجابيا ومفيدا. وكلما كان المستوى الثقافي للأسرة جيدا، ونمطها في معاملة أطفالها ديمقراطيا ومنفتحا، كلما ساعد ذلك على اهتمام الأبناء بالقضايا التعليمية بشكل عام والتوجيهية بشكل خاص.

[21] خطايبة، يوسف ضامن (2009): التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي: دراسة ميدانية في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 2، العدد 2، الأردن.

[22] الحوارنة، إياد (2005): أثر نمط التنشئة الأسرية في النضج المهني لدى طلبة الأول الثانوي في محافظة الكرك، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

[23] ناصر، فيفيان (2011): النضج المهني ومستوى الطموح لدى طلبة المدارس في المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

[24] بغدادباي، عبد القادر وبخيرة، أحمد (2021): أثر الرأسمال الثقافي للأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ، مجلة الفكر المتوسطي، جامعة تلمسان، مجلد 11، العدد 1.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

ثالثا: الإطار الميداني للدراسة:

1. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من متعلمي ومتعلمات السنة النهائية من السلك الإعدادي بالمدرسة العمومية المغربية. ميدانيا، اشتغلت الدراسة على عينة مقصودة من 180 متعلما ومتعلمة مما يستحيل معه الحديث عن أية إمكانية لتعميم خلاصاتها. على مستوى الجنس، تشكلت العينة من 116 أنثى بنسبة 64.44%، و64 ذكر بما نسبته 35.56%، أغلبهم (144 مستجوب أي 80.00%) يتمركزون في سن 14 و15 سنة.

2. أداة الدراسة:

- **التعريف بالأداة:**

يعتبر مقياس مستوى النضج المهني لكرايتس (Crites) أداة مرجعية في قياس مستويات النضج المهني. وقد تم تعريبه وتعديله ليلائم البيئة العربية من طرف العديد من الباحثين (جروان، 1986؛ السواط، 2008؛ البلوي، 2009). وبارتباط مع أهداف وغايات الدراسة الحالية، فقد تم اعتماد نسخة للمقياس تتضمن 65 عبارة، بعضها ذات اتجاه موجب وبعضها سالب، تنتظم في خمسة أبعاد تتفاوت بين ما هو معرفي، أي مهارات اتخاذ القرار، وما هو وجداني، أي الاتجاهات نحو عملية اتخاذ القرار، هذه الأبعاد هي[25]:

- البعد الأول: التعرف إلى الميول والقدرات والقيم ومراعاتها في عملية اتخاذ القرار، ويتكون من 21 عبارة هي العبارات ذات الأرقام والاتجاهات التالية: +2، -4، +5، -6، +8، +14، +15، -16، +20، -24، -25، -30، -33، +39، -44، -45، -54، -56، +57، +60، -64؛
- البعد الثاني: الاهتمام، وجمع المعلومات عن المهن وطبيعة العمل بها وشروط الالتحاق والفرص المتاحة، ويتكون من 14 عبارة هي العبارات ذات الأرقام والاتجاهات التالية: -1، -10، -11، -22، -28، -31، +34، -36، +37، -38، -46، -50، +53، -62؛
- البعد الثالث: الاستقلالية في عملية الاختيار، ويتكون من 13 عبارة هي العبارات ذات الأرقام والاتجاهات التالية: -3، -7، +9، -13، -19، +21، +35، -40، +47، -49، -55، -59، -61؛
- البعد الرابع: الواقعية والمرونة في عملية الاختيار، ويتكون من 7 عبارات هي العبارات ذات الأرقام والاتجاهات التالية: (+12، -18، +27، -29، -41، +48، -52)؛
- البعد الخامس: الاتجاه نحو العمل بشكل عام، ويتكون بدوره من 10 عبارات هي العبارات ذات الأرقام والاتجاهات التالية: (-17، +23، -26، -32، -42، -43، -51، -58، -63، +65).

[25] أبو حماد، ناصر الدين، مرجع سابق، ص 362.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

من أجل قياس مدى صدق محتوى مقياس النضج المهني المعتمد في هذه الدراسة، فقد تم عرضه على مجموعة من أطر التوجيه المدرسي والمهني، وبعض أساتذة اللغة العربية بشكل خاص، وذلك من أجل إبداء الرأي بشأن وضوح فقراته، وملاءمة صياغتها اللغوية للمتعلم المغربي، وانسجامها مع أهداف منظومة التربية والتكوين في مجال إعداد المتعلم للاختيار، حيث تم إجراء تعديلات طفيفة على الصياغة اللغوية بشكل خاص في ضوء المقترحات المتوصل بها.

أما بالنسبة لصدق بناء المقياس، فإن حساب معاملات ارتباط أبعاد الأداة بعضها ببعض ومع المقياس ككل تبرز وجود ارتباطات قوية، إيجابية ودالة إحصائيا في مجملها، مع معاملات ارتباط متوسطة بالنسبة لبعد الواقعية والمرونة. وعموما فقد جاءت مصفوفة الارتباط على الشكل التالي:

جدول رقم 1: مصفوفة الارتباط بين مختلف أبعاد المقياس ودرجته الكلية

	تعرف الميول	الاستقلالية	الاهتمام	الو اقعية	الاتجاه نحو العمل	المقياس ككل
التعرف إلى الميول	1					
الاستقلالية	,751**	1				
الاهتمام	,789**	,731**	1			
الو اقعية والمرونة	,409**	,357**	,564**	1		
الاتجاه نحو العمل	,826**	,717**	,757**	,326**	1	
المقياس ككل	,919**	,892**	,869**	,487**	,802**	1
**. مستوى الدلالة عند 0.01						

كما تم التأكد من مدى ثبات المقياس من خلال طريقة الاتساق الداخلي بين أبعاده وفقراته باستخدام اختبار ألفاكرونباخ لحساب معامل الثبات، حيث أبرزت نتائج الاختبار ارتفاع معاملات الثبات سواء على أبعاد المقياس الأربعة، أو على المقياس ككل، حيث بلغت 0.904 بالنسبة لبعد التعرف إلى الميول والقدرات والقيم، و0.909 بالنسبة لبعد الاستقلالية في عملية الاختيار، و0.924 بالنسبة لبعد الاهتمام، و0.961 بالنسبة لبعد الواقعية والمرونة، و0.920 بالنسبة لبعد الاتجاه نحو العمل، ثم 0.900 بالنسبة للمقياس ككل، وهي معاملات جيدة تعد ذلك دليلا على ارتفاع الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

رابعا: نتائج الدراسة:

من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، تم اعتماد التحليل الكمي للبيانات المستقاة من بنود الاستمارة المعتمدة كأداة للدراسة، حيث تم استخدام برنامج (SPSS) لاستخراج مختلف المؤشرات الإحصائية المناسبة، ومعرفة نوع العلاقات بين مختلف المتغيرات. وقد تم تفسير النتائج المستخرجة من خلال ربطها بالأسس النظرية المعتمدة في الدراسة.

1. كيف يتحدد مستوى النضج المهني لدى أفراد عينة الدراسة؟

من خلال استثمار المعطيات المستقاة بواسطة أداة البحث، تبين أن أغلب المتعلمين المبحوثين (حوالي 90%) يتموقعون في مستويات متدنية إلى متوسطة من النضج المهني، حيث جاءت قيمهما (46,2%) و(42,3%) على التوالي، وبالتالي، وحدها (11,5%) من أفراد العينة من أبرزت المعطيات تمتعهم بنضج مهني مرتفع. ورغم غياب أي تأثير لمتغير الجنس في تحديد المستوى العام للنضج المهني أو في مختلف أبعاده الخمسة، حيث أفرز استعمال اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين قيما إحصائية كلها سلبية، يلاحظ أن نسبة من الإناث تسجل نضجا مهنيا مرتفعا. وبالرغم من تواضع هذه النسبة (15,8%)، فهي تؤكد ما ذهبت إليه بعض الدراسات التي خلصت إلى وجود فروق بين اتجاهات الطلبة نحو أنواع من التعليم، خاصة المهني، تعزى إلى متغير الجنس، إذ أن اتجاهات الطالبات أكثر إيجابية من الطلاب وعلى الأبعاد جميعها[26]، هذا رغم أنه في مجتمعاتنا، وبفعل عوامل ثقافية، يميل الآباء أكثر إلى تغذية الطموحات المهنية للأبناء الذكور.

وبالتركيز على الأبعاد الخمسة المكونة للمقياس، فإن توزيع أفراد العينة وفقها يتحدد كما يلي:

جدول رقم 2: مستويات النضج المهني لأفراد العينة حسب الأبعاد الخمسة للمقياس

مستوى النضج المهني	تعرف الميول	الاستقلالية	الاهتمام	الو اقعية	الاتجاه نحو العمل
ضعيف	47,8%	53,7%	19,1%	12,2%	53,2%
متوسط	37,7%	34,3%	73,5%	79,7%	15,6%
مرتفع	14,5%	11,9%	7,4%	8,1%	31,2%

تسير نتائج عينة الدراسة على أبعاد مقياس النضج المهني في نفس مسار الدرجات التي تم تحصيلها على المقياس الكلي، ذلك أن معطيات الجدول تفيد مستوى ضعيفا للمتعلمين على أبعاد "تعرف الميول"، و"الاستقلالية" و"الاتجاه نحو العمل"، ودرجات متوسطة على بعدي "الاهتمام" و"الواقعية". وارتباطا مع عمر المستجوبين (ما بين 13 و15 سنة) الذي يتطابق، حسب أدبيات التوجيه المدرسي

[26] علوان، سحر مفلح (2001): التفاوت في الاتجاهات المهنية بين طلبة الصف الأول الثانوي المهني في كل من الريف والمدينة في محافظة البلقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

والمهني، مع مرحلة بداية تبلور التفضيلات المهنية، وينسجم مع الاستكشاف كمهمة نمائية، فإن الأرقام المسجلة تساءل المنظومة التربوية فيما يتعلق بدورها من أجل إعداد المتعلم للاختيار. ذلك أنه في كلا المكونين المعرفي (تعرف الميول) والوجداني (الاستقلالية)، يبدو أن الاهتمام بقضايا الاختيار لدى المتعلمين لا زال في حدوده الدنيا.

وبالاستئناس بأسس المقاربة التربوية في التوجيه، فإن ضعف تملك كفايات التوجيه لدى المتعلمين قد يعكس فقرا للمنهاج المدرسي على مستوى إكسابهم هذا النوع من الكفايات، أو ضعف أثر التدخلات التوجيهية والإرشادية التي توفرها المؤسسات التعليمية، أو عدم انخراط فاعلين خارجيين، وضمنهم الأسر، في الإعداد لمرحلة القرار.

2. إلى أي حد تؤثر بعض العوامل الأسرية في تحديد مستوى النضج المهني لدى المتعلمين؟

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النضج المهني لدى المتعلمين تعزى لمتغير مهنة الأب والأم؟**

رغم أن بعض الدراسات قد وقفت عند أهمية الطموحات الأبوية في مساعدة الطفل على استشراف مستقبله الدراسي، وبالتالي تأثير هذه الطموحات مشروعه الدراسي المستقبلي[27]، فإن الحديث عن تنظير خاص حول موضوع دور العوامل الأسرية في مجال التوجيه المدرسي والمهني لم يتبلور إلا ابتداء من ثمانينات القرن الماضي، حيث أنجزت العديد من الدراسات التي أبرزت العوامل الأسرية المؤثرة بشكل أساسي في النماء المهني للأطفال[28]؛ يتعلق الأمر بالمستوى السوسيواقتصادي والثقافي للأسرة، بأصولها الاثنية، بتركيبتها، بممارساتها المدرسي والمهنية، أو بمنظومتها القيمية... كما ربطت عدة دراسات بين الاختيارات الدراسية للأبناء وأنواع المهن والوظائف التي يزاولها آباؤهم، وبخصوصيات وشروط هذه الأنشطة المهنية، واستحضرت كذلك تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على قيم وشخصية الأبناء وعلى رغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية[29].

من أجل تحديد موقع المتعلمين المعنيين بالدراسة الحالية على أبعاد مقياس النضج المهني في ارتباط مع مهن آبائهم، فقد تم اعتماد تصنيف ثنائي للمهن كما أنتجه الفكر السوسيولوجي المعاصر، يميز بين عمال الياقات البيضاء(White-collar) ، الذين يقومون بعمل ذهني مكتبي، وأصحاب الياقات الزرقاء (Blue-collar) الذين يؤدون أعمالا يدوية ميدانية:

[27] *Bouteyre, E., (2004): Réussite et résilience scolaire, Dunod, Paris, p 35.*
[28] *Rebelo Pinto, H., & Conceição Soares, M., (2009) : Approches de l'influence des parents sur le développement vocationnel des adolescents, L'OSP [En ligne], URL : http://osp.revues.org/index2272.html*
[29] *Liechti, L. (2012). L'influence des parents sur le processus d'orientation professionnelle: approche pluridisciplinaire. Institut de recherche et de documentation pédagogique. Paris*

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

جدول رقم 3: دلالة الفروق بين متوسطات درجات اختبارات النضج المهني و أبعاده باختلاف مهن الآباء

أبعاد مقياس النضج المهني	مهن يدوية		مهن فكرية		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
التعرف إلى الميول والقدرات والقيم	2,56	0,58	1,96	0,37	4,98	0,000
الاستقلالية في عملية الاختيار	2,55	0,63	1,82	0,33	5,86	0,000
الاهتمام، وجمع المعلومات عن المهن	2,57	0,45	2,18	0,36	3,87	0,000
الو اقعية والمرونة في عملية الاختيار	2,51	0,32	2,35	0,41	1,92	0,000
الاتجاه نحو العمل بشكل عام	2,74	0,81	1,77	0,45	6,29	0,000
المقياس ككل	2,56	0,55	1,92	0,17	5,53	0,000

من خلال الجدول يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة من المتعلمين الذين يمارس آباؤهم مهنا يدوية على الدرجة الكلية لمقياس النضج المهني أكبر مقارنة مع قيمة المتوسط الحسابي لدى المتعلمين من آباء يمارسون مهنا فكرية. ثمة ملاحظة تتعلق باختلاف قيمة الانحراف المعياري للدرجة الكلية للمقياس بين الفئتين، حيث نجدها عند الأبناء من ذوي المهن اليدوية أكبر، مما يعني أن المتعلمين من آباء يمارسون مهنا فكرية أكثر تناسقا في مستوى النضج المهني.

وللتحقق من دلالة الفروق بين متوسط المجموعتين إحصائيا، فقد تم حساب قيمة (ت) للفرق بين مجموعتين، واستنادا إلى قيم (ت) المحسوبة، يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على مختلف أبعاد مقياس النضج المهني تعزى لنوعية المهن التي يزاولها آباؤهم لصالح أصحاب المتوسط الأكبر، وهم المتعلمون من آباء يمتهنون مهنا يدوية.

وقد أبرزت المعطيات الإحصائية أن مستوى النضج المهني لدى المتعلمين الذين يمارس آباؤهم مهنا فكرية يبقى متدنيا مقارنة مع المتعلمين المنتمين إلى أسر يشتغل أربابها في مجالات عمل يدوية، حيث نجد أن 68,0% من المتعلمين المنتمين لأسر يشغل الآباء فيها مهنا فكرية لهم نضج مهني ضعيف، في مقابل 25,9% فقط لدى المتعلمين ذوو الآباء الممارسين لمهن يدوية. يبدو هذا الاستنتاج إلى حد ما "متناقضا"، إذ عادة ما يكون الآباء من ذوي المهن الفكرية أكثر اهتماما بالمستقبل الدراسي والمهني لأبنائهم. إن التفسير الممكن لهذا الأمر يرتبط بعلاقة المتعلمين مع المجال المهني عموما ومدى قربهم منه. ففي الوقت الذي تدفع فيه الأسر الفقيرة ذات المهن اليدوية أبناءها إلى الاهتمام بموضوع العمل مبكرا، من موقع الطموح، حيث أشارت إحدى الدراسات[30] إلى أن أعلى مستويات الطموح قد سجلت في الأوساط السوسيو-اقتصادية المتدنية. كما وقفت دراسة الصويط[31] إلى أن الغالبية العظمى للأبناء يواصلون أعمال آبائهم، خاصة إذا

[30] *Gerald, R. A., & Bruce, A. R., (2000) : Analyse longitudinale des relations familiales et du succès scolaire chez les enfants de familles monoparentales et biparentales, Direction générale de la recherche appliquée, Canada, p 8.*

[31] الصويط، محمد (2009): الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية، رسالة ماجستير تخصص توجيه تربوي ومهني، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص 26.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

كانت ذات طبيعة يدوية، حيث يوفر الآباء لأبنائهم فرص التدريب المهني، هذا الأمر يحدث غالبا لدى الأسر ذات الدخل المحدود، حيث يمثل الآباء نماذج سلوكية لأبنائهم مما يدفعهم للاقتداء بهم والاختيار عن غير وعي لمهنة الآباء. وفي ذات الاتجاه ذهبت إحدى الدراسات[32] إلى أن تطورا قد حدث في عقليات الآباء المنتمين للأوساط الاجتماعية المتدنية حيث تراجعت التصورات الرافضة للمشاريع الدراسية الطويلة الأمد لتحل محلها طموحات مستقبلية إيجابية يأملون من خلالها رؤية أبنائهم وهم قد حققوا نجاحات مهنية واجتماعية مشرفة. أما الآباء المنتمون لأوساط سوسيو-اقتصادية ميسورة فإنهم "يوجهون" أبناءهم نحو الدراسات طويلة الأمد، على عكس الفئات الأسرية المتوسطة التي تقترح على أبنائها مشاريع عاجلة لإدماجهم في الحياة المهنية[33]، وبالتالي فالصنف الأول من الأسر قد يؤجل النقاش في موضوع الاختيارات الدراسية والمهنية للأبناء إلى وقت لاحق، وهو ما يفوت على الأبناء فرص معايشة تجارب وإعمال التفكير في القضايا التي قد تسمح بنمو نضجهم المهني.

وخلافا لتأثير مهنة الأب، يتضح من الجدول رقم 4 أدناه أن قيم (ت) غير دالة في مختلف أبعاد مقياس النضج المهني في ارتباط مع ممارسة الأم لعمل مهني، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعود إلى اختلاف علاقة الأم بمجال العمل؛ ولعل ذلك يحيل إلى تماثل مواقف الأمهات من قضايا التوجيه المدرسي والمهني لأبنائهن، خاصة وأنه في ظل مجتمع قروي أبيسي، فإن الحضور الأبوي يمارس تأثيرا أكبر على حياة الأبناء بصفة عامة وعلى اختياراتهم الدراسية بشكل خاص، وقد لا يمنح للأم هامشا للمساهمة في "النقاش" الأسري حول مستقبل الأبناء، رغم المساهمة القوية للأمهات في الاهتمام بدراسة أطفالهن، وحضورهن اليومي في البيت وتميزهن بقوة تواصلهن مع الأبناء[34]:

جدول رقم 4: دلالة الفروق بين متوسطات درجات اختبارات النضج المهني و أبعاده حسب عمل الأم

أبعاد مقياس النضج المهني	غير مشتغلة		مشتغلة		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
التعرف إلى الميول والقدرات والقيم	2,28	0,56	2,09	0,54	1,09	0,280
الاستقلالية في عملية الاختيار	2,24	0,65	1,76	0,29	2,35	0,022
الاهتمام، وجمع المعلومات عن المهن	2,40	0,45	2,21	0,46	1,29	0,200
الو اقعية والمرونة في عملية الاختيار	2,44	0,36	2,39	0,39	0,42	0,676
الاتجاه نحو العمل بشكل عام	2,30	0,85	1,98	0,57	1,30	0,197
المقياس ككل	2,27	0,54	1,89	0,15	2,08	0,043

[32] *Tavoillot, H. (1972). Les parents et le travail scolaire. Paris. Le Centirion, p 46.*
[33] *Claveau, B., (1979): Relation entre le niveau socio-économique et le niveau d'aspiration scolaire des parents pour leur enfant d'âge scolaire, Thèse de psychologie, Université de Québec, p 129.*
[34] *Terrail, P. (1992). Parents, filles et garçons face à l'enjeu scolaire. Education et formation. n°30, p 11.*

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

- **هل توجد ارتباطات إيجابية بين مستوى النضج المهني لدى المتعلمين والمستوى التعليمي للأبوين؟**

إذا كانت مؤشر المستوى الدراسي للأسرة، والذي يقاس بأعلى مستوى تعليمي وصل إليه الآباء، محددا أساسيا للنجاح الدراسي في العديد من البلدان[35]، فإن المعطيات الإحصائية أدناه تكشف عن ارتباط دال إحصائيا عند مستوى 0.01 بين المستوى التعليمي للأم ومختلف أبعاد النضج المهني لدى الأبناء.

غير أن المثير للانتباه هو ذلك الارتباط الأكثر دلالة مع المستوى التعليمي للأب (عند مستوى 0.05)، إلا أنه ارتباط عكسي، حيث تميل درجات مختلف أبعاد النضج المهني إلى الانخفاض بالموازاة مع ارتفاع المستوى التعليمي للأب:

جدول رقم 5: علاقة النضج المهني للأبناء بالمستوى التعليمي للأب والأم

أبعاد النضج المهني	تعرف الميول	الاستقلالية	الاهتمام	الو اقعية	الاتجاه نحو العمل	المقياس ككل
المستوى التعليمي للأب	-,343*	-,340*	-,324*	-,262	-,289*	-,605**
المستوى التعليمي للأم	,584**	,454**	,463**	,366**	,585**	-,713**
**. ارتباط ذا دلالة عند مستوى 0.01						
*. ارتباط ذا دلالة عند مستوى 0.05						

إذا أمكن لنا أن نفترض أن هذه العلاقة الارتباطية العكسية بين المستوى التعليمي للأب والنضج المهني للابن تترجم تدخلا مباشرا من طرف الآباء المتعلمين في القرارات الدراسية لأبنائهم مما لا يسمح لهم بمعايشة تجارب واكتساب خبرات تتطلب منهم الانخراط الشخصي في اتخاذ القرار، فإن هذه الخلاصة تنسجم مع ما وصلت إليه دراسات أخرى. فقد توصل وطفة[36] إلى أن المستوى التعليمي للأبوين مؤثر في توجيه أبنائهم إلى مختلف التخصصات، فالدخول إلى الكليات المميزة مثل الطب والهندسة وإدارة الأعمال... يحتاج وزنا ثقافيا مرتفعا، بينما تقل هذه الحاجة عندما يتعلق الأمر بالكليات الأقل أهمية أو متوسطة الأهمية. أما دراسة (Rebelo & Soares)[37] فقد أبرزت أن انخراط الآباء في أنشطة تستهدف إعلام وتوجيه أبنائهم يسجل أكثر لدى الآباء ذوي المستوى التعليمي المرتفع، أو الذين استفادوا من دراسات طويلة، كما أنه بالنسبة للنجاح المدرسي، فالآباء المتعلمون يمتلكون قدرة أكبر على تقديم الدعم البيداغوجي والاجتماعي الضروري لنجاح أبنائهم، مقارنة مع الآباء من ذوي المستويات التعليمية الضعيفة.

[35] المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي (2014): تطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين 2000-2013: المكتسبات والمعيقات والتحديات: التقرير التحليلي، منشورات المجلس، ص 121-122

[36] وطفة، علي أسعد (2011): تكافؤ الفرص الأكاديمية في جامعة الكويت: تأثير متغيرات الوسط الاجتماعي، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت، ص 111-112.

[37] *Rebelo Pinto, H., & Conceição Soares, M., Op cit.*

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

إذا كان هذا الصنف من التأثير يتم بطريقة بنائية وإنمائية، فإن إحدى الدراسات في الواقع البوركينابي[38] قد خلصت إلى أن الآباء ذوي مستوى تعليمي مرتفع يسعون للتأثير على اختيارات أبنائهم، ولكن عبر ممارسة الضغوط عليهم من موقع معرفتهم بمتطلبات الواقع المهني بشكل خاص، حيث يميلون إلى فرض رغبات الكبار على الصغار، وهذا عكس الآباء من ذوي المستوى التعليمي المنخفض الذين يتركون حرية الاختيار لأطفالهم نظرا لضعف معلوماتهم حول الواقع المهني.

وبالعلاقة مع هذه النتائج لذلك، ثمة افتراضات جديرة بالدراسة والتحليل من قبيل:

- ألا يعكس الوضع المتدني لنتائج المتعلمين من آباء ذوي مستوى تعليمي عالي على مكونات مقياس النضج المهني حرصا مبالغا فيه من طرف هؤلاء الآباء على الاهتمام بمستقبل أبنائهم من منطلق تقديرهم الخاص للواقع المدرسي والمهني والاقتصادي للمجتمع المغربي، وذلك بشكل يعيق "السماح" لأبنائهم بإنماء مهارات وكفايات الاختيار لديهم؟
- ألا تعبر العلاقة الارتباطية الإيجابية بين مستويات النضج المهني للمتعلمين والمستوى التعليمي لأمهاتهم توافقا في الخلفية المؤطرة للطرفين والمرتبطة بالرغبة في إثبات الذات سواء من خلال إنماء كفايات الاختيار لدى الأطفال، أو من خلال توسيع هامش الحرية لهم من طرف الأمهات؟
- **هل توجد ارتباطات إيجابية بين مستوى النضج المهني لدى المتعلمين والموارد الأسرية؟**

تعتبر الموارد المتوفرة للفرد عاملا حاسما في نجاحه الدراسي، وفي رسم معالم مستقبله الدراسي والمهني. وقد أثبتت دراسة سابقة في الواقع المغربي أن تلاميذ الثالثة إعدادي الذين لهم ظروف سوسيواقتصادية مريحة ينجحون أكثر من زملائهم، وذلك بالنظر للإمكانيات المادية المتوفرة بالمنزل، والقدرة على الحصول على الكتب والموارد البيداغوجية التي تمكن من التعلمات الإضافية داخل الأسرة[39]، ذلك أن أداءات هذه الفئة من التلاميذ تكون أفضل من إنجازات نظرائهم الذين لا يتوفرون على هذه الموارد، أو الذين يتوفرون عليها بعدد أقل.

تشكل هذه الموارد جزءا من مفهوم أعم شائع الاستعمال في حقل علم الاجتماع بالأساس هو الرأسمال الثقافي. ويعرفه بورديو (Bourdieu) بكونه مجمل المؤهلات الفكرية والثقافية الموروثة عن المحيط الأسري للفرد، حيث يتخذ ثلاثة أشكال، أولها ذاتي يحيل على المؤهلات مثل القدرة على التعبير ومواجهة الجمهور، وثانيها موضوعي يتعلق بالأشياء المرتبطة بالثقافة كالكتب مثلا، وثالثها مؤسساتي يرتبط بالألقاب والشهادات الجامعية التي تؤشر على أصالة الفرد. وقد خلصت دراسة لبنانية[40] إلى أن الرأسمال الثقافي

[38] *Moumoula, I.A & Nabalou, R.B. (2005). L'orientation scolaire et professionnelle au Burkina Faso. Revue internationale d'éducation de Sèvres. Numéro 38.*

[39] المجلس الأعلى للتعليم (2008): البرنامج الوطني لتقويم التحصيل الدراسي: التقرير التحليلي، منشورات المجلس، ص 76.

[40] جليل، وديع شكور (1997): تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ص 183.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

للأهل محرك أساسي لأنشطة المتعلمين وركيزة ثابتة لنجاحهم المدرسي في المستقبل، وبالتالي فكلما كان مرتفعا كلما تعزز نجاح الأطفال، وكلما كان متدنيا، فهو يؤدي حتما إلى تدني عزيمتهم وبالتالي فشلهم في النجاح.

وتتمثل الموارد التي تم الاشتغال عليها في الدراسة الحالية في: عدد الكتب في البيت، توفر جهاز حاسوب، توفر ربط بالأنترنيت، توفر المتعلم على بيت خاص ومكتب للعمل المنزلي. وباستثناء بعد الواقعية، فإن المعطيات الإحصائية قد أبرزت ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى 0.01 بين توفر الموارد الثقافية لدى الأسر ومختلف أبعاد النضج المهني لدى الأبناء، بما في ذلك المقياس ككل. إذ كلما توفرت الموارد لدى الأسرة كلما ساهم ذلك في ارتفاع مستوى النضج المهني في شموليته لدى الأبناء. ومعلوم أن توفر هذه الموارد يرتبط إلى حد كبير بالمستوى السوسيواقتصادي للأسرة. وقد أبرزت بعض الدراسات أنه كلما هذا المستوى مرتفعا كلما اتجهت الأسرة أكثر نحو تربية تقوم على الحزم والفعالية، وتشجع العلاقات التواصلية الضيقة مع أطفالهم[41]، وبالتالي تبصير هؤلاء الأطفال بأهمية وجدوى الاهتمام بمستقبلهم الدراسي والمهني.

خلاصة وتوصيات:

رغم الحدود الجغرافية والبشرية والمنهجية للدراسة الحالية، فإنها تسمح لنا بالقول إن النضج المهني للمتعلمين يتأثر بشكل حاسم بالظروف الأسرية، مما يفرض على المدرسة العمل على تقديم خدمات توجيهية من شأنها المساهمة في تدارك هذا النقص من خلال الاشتغال المتكامل على الجوانب التالية:

- الجانب المعرفي: ويتمثل في المعلومات المقدمة للمتعلمين عن ذواتهم، وعن قدراتهم وميولاتهم واستعداداتهم وقيمهم...وتأثير كل ذلك في سيرورة اتخاذ القرار. كما يمكن أن تشمل الخدمات الإرشادية في شقها المعرفي تقديم المعلومات ذات العلاقة بمعرفة الدراسات والمهن...
- الجانب المهاري: ويقتضي تدريب المتعلمين على اكتساب مهارات اكتشاف الميول والاستعدادات، وكذا تقنيات جمع المعلومات حول الذات وحول المهن وسوق العمل...
- الجانب الوجداني: ويشمل أنشطة وتدخلات تربوية هادفة لدعم استقلالية المتعلم وثقته بنفسه، والرفع من فعاليته الذاتية وتقديره لذاته... بما يسمح له بالتعامل البناء مع مختلف وضعيات اتخاذ القرار.

وبالعلاقة مع الأسرة، من المناسب أن تعمل المؤسسات التعليمية في إطار مقاربة تقوم على الانفتاح على المجتمع المدرسي على:

- تفعيل العمل المشترك مع الأسرة لضمان انخراطها الواعي والمسؤول في مساعدة أطفالها على حسن الاختيار؛

[41] *Liechti, L., Op cit.*

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

- تقديم خدمات لفائدة الأسر في شكل ندوات ولقاءات قصد زيادة وعيها وتعريفها بتأثير أنماط التنشئة الأسرية على سيرورة اتخاذ القرار لدى الأبناء.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

مراجع الدراسة:

- **مراجع باللغة العربية:**

1. أبو حماد، ناصر الدين. (2008). **الإرشاد النفسي والتوجيه المهني**. عالم الكتب الحديث. الطبعة الأولى. الأردن. إربد.
2. ادخيس، محمد (1997): **التربية والقيم والمجتمع**، القسم الثاني، فضاءات تربوية عدد4.
3. أموراق، الطيب (1998): **الطفل بين الأسرة والمدرسة**، في: خالد المير وإدريس قاسمي، سلسلة التكوين التربوي، عدد 8.
4. بغدادباي، عبد القادر وبخيرة، أحمد (2021): **أثر الرأسمال الثقافي للأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ**، مجلة الفكر المتوسطي، جامعة تلمسان، مجلد 11، العدد 1، 81-104
5. البلوي، نايف راضي (2009): **أثر التنشئة الوالدية و أنماط الشخصية على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة كلية التربية في منطقة تبوك**، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.
6. جليل، وديع شكور (1997): **تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني**، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.
7. حسن، ولاء إسحق (2009): **فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
8. الحوارنة، إياد (2005): **أثر نمط التنشئة الأسرية في النضج المهني لدى طلبة الأول الثانوي في محافظة الكرك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
9. خطايبة، يوسف ضامن (2009): **التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي: دراسة ميدانية في الأردن**، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 2، العدد 2، الأردن.
10. السواط، وصل الله بن عبد الله حمدان (2008): **فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة الطائف دراسة شبه تجريبية**، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية.
11. الصويط، محمد (2009): **الاختيار المهني وعلاقته بالتو افق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية**، رسالة ماجستير تخصص توجيه تربوي ومهني، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
12. علوان، سحر مفلح (2001): **التفاوت في الاتجاهات المهنية بين طلبة الصف الأول الثانوي المهني في كل من الريف والمدينة في محافظة البلقاء**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
13. الفارابي وآخرون (1994): **معجم علوم التربية**، سلسلة علوم التربية، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، المغرب.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

14.كيشار، جون وهيتو، ميشال (2009): **التوجيه المدرسي والمهني بين النظريات والتطبيق**، ترجمة خالد امجيدي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن.

15.المجلس الأعلى للتعليم (2008): **البرنامج الوطني لتقويم التحصيل الدراسي: التقرير التحليلي**، منشورات المجلس.

16.المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي (2014): **تطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين 2000-2013: المكتسبات والمعيقات والتحديات: التقرير التحليلي**، منشورات المجلس.

17.مطر، محمود أمين (2008): **الاتجاه نحو التعليم المهني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة**، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم التقني والمهني في فلسطين، فلسطين.

18.المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية (23 نوفمبر 2001): **قراروزير التربية الوطنية رقم 2071.01**، منشور بالجريدة الرسمية عدد 4985 بتاريخ 11 مارس 2002

19.ناصر، فيفيان (2011): **النضج المهني ومستوى الطموح لدى طلبة المدارس في المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

20.وزارة التربية الوطنية والشباب (شتنبر 2003): **دليل الحياة المدرسية**، مطبوعات الوزارة.

21.وطفة، علي أسعد (2011): **تكافؤ الفرص الأكاديمية في جامعة الكويت: تأثير متغيرات الوسط الاجتماعي**، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت.

- **مراجع باللغة الفرنسية:**

22. Bourdieu, P., (1979): **Les trois état du capital culturel**, Actes de la Recherche en Sciences Sociales, Paris.
23. Bouteyre, E., (2004): **Réussite et résilience scolaire**, Dunod, Paris.
24. Claveau, B., (1979): **Relation entre le niveau socio-économique et le niveau d'aspiration scolaire des parents pour leur enfant d'âge scolaire**, Thèse de psychologie, Université de Québec.
25. Crites, J. (1995). **Career maturity inventory: Administration and use manual**. Monterey, CA: McGraw-Hill.
26. Gerald, R. A., & Bruce, A. R., (2000): **Analyse longitudinale des relations familiales et du succès scolaire chez les enfants de familles monoparentales et biparentales**, Direction générale de la recherche appliquée, Canada.
27. Guichard, J., & Huteau, M., (2001): **Psychologie de l'orientation**, Dunod, Paris.
28. Liechti, L. (2012). **L'influence des parents sur le processus d'orientation professionnelle: approche pluridisciplinaire**. Institut de recherche et de documentation pédagogique. Paris.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

29. Moumoula, I.A & Nabalou, R.B. (2005). **L'orientation scolaire et professionnelle au Burkina Faso**. Revue internationale d'éducation de Sèvres. Numéro 38.
30. Musial, M. & al. (2012). **Comment concevoir un enseignement?** Bruxelles: De Boeck.
31. Patillon, T-V., Dosnon, O., Dulu, O. et Loarer, E. (2018). **L'évaluation des compétences à s'orienter**, L'orientation scolaire et professionnelle, 61-91.
32. Pelletier, D. & Bujold, R. (1984). **Pour une approche éducative de l'orientation**. Canada. Gaétan Morin éditeur.
33. Permatin, D. & Legres, J. (1988). **Les projets chez les jeunes**. Issy les moulineaux. Edition EAP.
34. Rebelo Pinto, H., & Conceição Soares, M., (2009) : **Approches de l'influence des parents sur le développement vocationnel des adolescents**, L'OSP [En ligne], URL : http://osp.revues.org/index2272.html
35. Savickas, M. L., Nota, L., Rossier, J., Dauwalder, J. P., Duarte, M. E., Guichard, J., Soresi, S., Van Esbroeck, R. et Van Vianen, A. E. M. (2010). **Construire sa vie (Life designing) : un paradigme pour l'orientation au 21ème siècle**. L'Orientation Scolaire et Professionnelle, 39 (1), 5-39.
36. Tavoillot, H. (1972). **Les parents et le travail scolaire**. Paris. Le Centurion.
37. Terrail, P. (1992). **Parents, filles et garçons face à l'enjeu scolaire**. Education et formation. n°30.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved